

## اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات الجمعية

**الدورة الرابعة والأربعون (الدورة العادية التاسعة عشرة)**  
جنيف، من 23 سبتمبر إلى 2 أكتوبر 2013

### عمل الإدارات الدولية المتعلق بالجودة

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

### الملخص

1. تحتوي هذه الوثيقة على تقرير موجز عن العمل المتواصل المتعلق بالجودة الذي تقوم به إدارات البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات ("الإدارات الدولية")، وهو يُتابع، بصورة رئيسية، من خلال عمل الفريق الفرعي المعني بالجودة الذي أنشأه اجتماع الإدارات الدولية في دورته السابعة عشرة عام 2009.

### العمل المتواصل المتعلق بالجودة

2. عُقدت دورة غير رسمية ثالثة للفريق الفرعي المعني بالجودة في ميونيخ في فبراير 2013، قبيل الدورة العشرين لاجتماع الإدارات الدولية. والملخص الذي أعده الرئيس لتلك الدورة غير الرسمية الثالثة يرد مُستنسحاً في مرفق هذه الوثيقة.

3. ومن البنود التي ناقشها الفريق الفرعي المعني بالجودة في دورته غير الرسمية الثالثة تقريرٌ - صدر لأول مرة - عن خصائص تقارير البحث الدولي التي أعدها جميع الإدارات الدولية. ولا يهدف التقرير إلى قياس الجودة بناءً على الخصائص، بل إلى معرفة ما يمكن تعلمه من تلك الخصائص عن تقارير البحث الدولي التي تعدها جميع الإدارات الدولية من أجل المساعدة في توجيه العمل الجاري لتحسين الجودة، سواء داخلياً في نطاق كل إدارة على حدة أو جماعياً بين الإدارات، بما في ذلك، في آخر الأمر، تطوير ما يمكن قياسه إحصائياً من جوانب الجودة. وأوصى الفريق الفرعي المعني بالجودة اجتماع الإدارات الدولية بإعداد تقارير مماثلة في السنوات المقبلة (انظر الفقرات من 20 إلى 24 من ملخص الرئيس للدورة غير الرسمية الثالثة للفريق الفرعي المعني بالجودة، الوارد في مرفق هذه الوثيقة).

4. وناقش الفريق الفرعي المعني بالجودة أيضاً اقتراحاً مُقدِّماً من المكتب الأوروبي للبراءات لوضع مجموعة من المقاييس لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات بأكمله، بحيث تشمل أعمال مكاتب تسلم الطلبات، وإدارات البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي، والمكاتب المُعيَّنة أو المُختارة، والمكتب الدولي، وتشمل كذلك ما يجري من تفاعل بين شتى المكاتب ومودعي الطلبات (انظر الفقرات من 25 إلى 28 من ملخص الرئيس للدورة غير الرسمية الثالثة للفريق الفرعي المعني بالجودة، الوارد في مرفق هذه الوثيقة). وتدور حالياً مناقشة بين الإدارات الدولية في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي المعني بالجودة حول مشروع تمهيدي أول لاقتراح بشأن "إطار مقاييس معاهدة التعاون بشأن البراءات"، وذلك بهدف مواصلة تطوير الاقتراح قبل عرضه على جمهور أوسع من جميع الدول الأعضاء في معاهدة التعاون بشأن البراءات لمزيد من التشاور ثم الاتفاق في نهاية المطاف.

5. وأخيراً، أحاط الفريق الفرعي المعني بالجودة علماً بالتقارير المُقدَّمة من مكتب البراءات الياباني والمكتب السويدي للبراءات والتسجيل بشأن نتائج ما قام به كلا المكتبين من تحليلات للاختلافات بين تقارير البحث الدولي وما تبعها من تقارير بحث وفحص على الصعيد الوطني أعدتها المكاتب المُعيَّنة بعد دخول المرحلة الوطنية (عندما لم تكن إدارة البحث الدولي والمكتب المُعيَّن هما المكتب ذاته). ورخَّب الفريق الفرعي المعني بالجودة بالتقارير، ووافق على أن العمل ينبغي أن يستمر بهدف وضع أطر للتعقيبات تُحلل بمقتضاها إدارات البحث الدولي ما تقدمه المكاتب المُعيَّنة من تعقيبات على تقارير البحث الدولي وآراء مكتوبة وتستفيد من هذه التعقيبات والآراء، ثم تُطلع المكاتب المُعيَّنة على نتائج تحليلاتها (انظر الفقرات من 16 إلى 19، ومن 29 إلى 33 من ملخص الرئيس للدورة غير الرسمية الثالثة للفريق الفرعي المعني بالجودة، الوارد في مرفق هذه الوثيقة).

6. وفي الدورة العشرين لاجتماع الإدارات الدولية التي عُقدت في ميونيخ في فبراير 2013، أحاط اجتماع الإدارات الدولية علماً بملخص الرئيس للدورة غير الرسمية الثالثة للفريق الفرعي المعني بالجودة، ووافق على الملخص، ووافق على جميع توصيات الفريق الفرعي المعني بالجودة. وإضافة إلى ذلك، وافق اجتماع الإدارات الدولية على استمرار ولاية الفريق الفرعي، بما في ذلك عقد دورة غير رسمية فعلية أخرى للفريق الفرعي المعني بالجودة في عام 2014. ووافق أيضاً على نشر التقارير السنوية المُقدَّمة من الإدارات الدولية بشأن أنظمة إدارة الجودة الخاصة بها، وهي متوفرة على موقع الويب الإلكتروني على العنوان الآتي: <http://www.wipo.int/pct/en/quality/authorities.html>. وملخص الرئيس للدورة العشرين لاجتماع الإدارات الدولية (الوثيقة PCT/MIA/20/14) متوفر على موقع الويب الإلكتروني<sup>1</sup>.

7. وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات مدعوة إلى الإحاطة علماً بمحتويات هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

<sup>1</sup> انظر [http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting\\_id=28303](http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=28303)

فريق معاهدة التعاون بشأن البراءات الفرعي المعني بالجودة  
الدورة غير الرسمية الثالثة

ميونيخ، 4 و5 فبراير 2013

ملخص الرئيس

(مستنسخ من المرفق الثاني للوثيقة PCT/MIA/20/14)

1. تقارير عن أنظمة إدارة الجودة حسب الفصل 21 من المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي  
الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

(ألف) تقارير أعدتها الإدارات الدولية

1. أعلنت الإدارات عن التحديثات التي أدخلتها على أنظمة إدارة الجودة الخاصة بها في عام 2012. وأقرّ الفريق الفرعي بأهمية مراجعة الإدارات لأنظمة إدارة الجودة الخاصة بها من أجل تحديد الثغرات لبناء مزيد من الثقة والائتمان في أنظمتها. واعتُبر إعداد تقارير الجودة أداة مفيدة للتأمل الذاتي، ووجدت بعض الإدارات قيمة في التعلم من الخبرات من خلال دراسة تقارير مكاتب أخرى، لا سيما في حالة وجود إدارة تبدأ مزاوله نشاطها. وعلاوة على ذلك، كان يُنظر إلى تبادل الخبرات على أنه فرصة ثمينة لتحقيق قدر أكبر من الاتساق بين الإدارات من خلال تعلم بعضها من بعض ودمج أفضل الممارسات.

2. وناقشت الإدارات وضع سياسات الجودة ومراجعتها، وإتاحة أهداف الجودة بمقتضى الفقرة 18.21 من المبادئ التوجيهية. وذكرت بضع إدارات أنها نشرت سياسة الجودة على شبكة الإنترنت، وأيدت إتاحة أهداف الجودة ونتائجها. إلا أن إحدى الإدارات، رغم تأكدها على أنها جعلت بعض أهدافها متاحة للجمهور، رأت أن أهداف الجودة يمكن أن تُذكر على أنها أهداف استراتيجية وليست أهدافاً محددة. وعرض المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية أن يُعدّ مبادئ توجيهية بشأن وضع سياسة جودة وأن ينشر هذه المبادئ التوجيهية في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي.

3. وفيما يتعلق بموضوع معدلات أخذ عينات من الإجراءات خلال عمليات ضمان الجودة الداخلية، أقرّ الفريق الفرعي بأن نسبة الحالات التي جرى تحليلها ستتوقف على عدد من العوامل، مثل طبيعة المراجعة ودرجة تفصيلها، ومرحلة معالجة الطلب، والحاجة إلى تحقيق عدد ذي دلالة إحصائية من الحالات، والإجراء الذي ينبغي اتخاذه بعد المراجعة، وتوافر الموارد. وأشارت بعض الإدارات إلى حالات ترى فيها أن من الضروري إعادة النظر في نوع معين من الإجراء لنسبة 100 بالمائة من الحالات. وقد وافقت الإدارات على إمكانية الاستفادة من تبادل المعلومات بشأن معدلات أخذ العينات كجزء من صورة شاملة عن كيفية أخذ العينات داخل الإدارة رغم أنه كان من المقبول وجود أسباب جيدة للتوزيع الواسع لمعدلات أخذ العينات بين شتى المكاتب والوظائف.

4. وناقش الفريق الفرعي أيضاً مسألة كيفية استخدام أنظمة ضمان الجودة في مخرجات العمل الوطني والدولي التي ينتجها المكتب. ففي حين أن احتياجات ضمان الجودة تشابهت تشابهاً كبيراً في كثير من الحالات، كانت توجد اختلافات في توقيت إجراءات مخرجات العمل الدولي. وفي هذا الصدد، أشارت إحدى الإدارات إلى أنه بالنسبة للعمل الدولي الذي يُؤدّى بموجب عقد، يلزم أن تكون الأنظمة مختلفة حتى يمكن اتخاذ إجراء مع المقاول قبل إرسال التقرير.

5. ورَحَّبَت الإدارات بأسلوب إعداد التقارير المُستخدَم في وضع تقارير الجودة لعام 2012 عن طريق "تعقب التغييرات" أو غيره من طرق الإبراز في التقرير الكامل للإشارة إلى الاختلافات ما بين أنظمتها لإدارة الجودة عن التقارير السابقة.

6. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) تكوين فرقة عمل في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي بقيادة المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية لتبادل السياسات والمبادئ التوجيهية الخاصة بالجودة من أجل مراجعتها ووضعها،

(ب) وتبادل مزيد من المعلومات من خلال المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي بشأن أخذ عينات من الحالات في إجراءاتها لضمان الجودة، بما في ذلك معدلات أخذ عينات من الحالات،

(ج) ومواصلة إصدار تقارير سنوية عن أنظمتها لإدارة الجودة في السنوات المقبلة باستخدام تقرير كامل، مع الإشارة إلى التغييرات التي أدخلت على الأنظمة في العام السابق.

## 2. فهم أفضل لعمل المكاتب الأخرى

(ألف) فائدة استراتيجيات البحث (التعميم C. PCT 1357)

7. ذكرت إدارات عديدة أنها في سبيلها إلى إتاحة استراتيجيات البحث الخاصة بها (بالشكل المُسجَّلة به حالياً في أنظمتها) للمكتب الدولي من أجل إدراجها في ركن البراءات (PATENTSCOPE)، إضافةً إلى الإدارتين اللتين قامتا بذلك بالفعل. وذكرت إحدى الإدارات أنها، لكي تقوم بذلك، غيّرت ممارساتها وتسجل الآن استراتيجيات البحث هذه في نموذج باللغة الإنكليزية بدلاً من لغتها الرسمية؛ بل وترجم أيضاً مبادئها التوجيهية بشأن استخدام استراتيجيات البحث إلى اللغة الإنكليزية.

8. وذكرت الإدارات أن الجمهور المستهدف الرئيسي والمستفيد الأكبر من استراتيجيات البحث هم الفاحصون في المكاتب المُعَيَّنة، حيث توفر لهم وسيلة للمساعدة في فهم جودة البحث الدولي وتقييمها. وأشارت الإدارات أيضاً إلى أهمية استراتيجيات البحث بوصفها أداة تعليمية للتحسين والتعلم المستمرين، ولمراقبة الجودة الداخلية، ولثقة الفاحصين في مراحل لاحقة من المعالجة (في المكتب نفسه أو في مكتب آخر)، وكذلك بوصفها وسيلة لزيادة الشفافية لصالح مودعي الطلبات. ويلزم إيجاد توازن صحيح بين اكتمال المعلومات وسهولة الاستخدام. فالكميات الكبيرة من المعلومات يمكن أن تجعل اكتشاف المسائل المهمة صعباً. وسوف يكون من المُستحسن، في نهاية المطاف، توحيد عرض المعلومات، ولكن الحاجة الملحة هي معرفة الاستراتيجيات المتاحة وفهمها والتعلم منها. وذكرت إدارات عديدة أن من المفيد جداً معرفة نتائج الاستعلام البحثي التي شاهدها الفاحص على وجه التحديد إضافةً إلى الاستراتيجية نفسها. وأبدت شواغل إزاء اقتراح يطلب إدراج شرح لرأي الفاحص في المفهوم الابتكاري لأن التعبير عن هذا بوضوح سيكون في كثير من الأحيان صعباً وسيستغرق وقتاً طويلاً. ومع ذلك، ستوجد حالات يكون من المناسب فيها أن تُقدَّم تفسيرات في الإطار 5 من الرأي المكتوب بشأن الطريقة التي فُتِّرت بها مطالبة غير واضحة.

9. واثققت الإدارات على أنه يلزم وجود قدر أكبر من الفهم ومن ثم إجراء مزيد من المناقشة فيما يتعلق بعدة جوانب:

(أ) شتى أغراض استراتيجيات البحث، على النحو المُبيَّن في الفقرة 8 أعلاه؛

(ب) والمصطلحات التي يجب استخدامها؛ وفي هذا السياق، أعربت عدة إدارات عن تأييدها للتعريفات التي اقترحتها مكتب البراءات الإسرائيلي في الوثيقة التي قدمها في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي كأساس لإعداد

مقترحات لإدراج تعريفات مناسبة في المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات؛

(ج) والحد الأدنى من العناصر التي ينبغي إدراجها في استراتيجيات البحث التي سوف تُتاح للمكاتب الأخرى أو للجمهور، وكذلك أي تعديلات مناظرة قد تناسب إطار الجودة بمقتضى الفصل 21 من المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي.

10. وأوصى الفريق الفرعي بمواصلة المناقشات في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي، بناءً على تحليل لأمثلة على استراتيجيات البحث نشرت بالفعل إدارات متعددة، مع تحديد العناصر المشتركة والاختلافات والثغرات. ودُعيت الإدارات التي لم تكن قد قدمت بالفعل أمثلة على الاستراتيجيات إلى أن تفعل ذلك.

(باء) الفقرات الموحدة (التعميم C. PCT 1328)

11. أكدت الإدارات من جديد اتفاقها على أن استخدام فقرات موحدة ينبغي ألا يكون إلزامياً أبداً، مراعاةً لحاجة الفاحص إلى المرونة لمعالجة جميع المسائل ذات الصلة بالطريقة التي يراها مناسبة في حالة معينة. وفي هذا السياق، أعربت إدارات عديدة عن شواغلها فيما يتعلق بالإدراج المقترح لعناوين فرعية في الإطارين رقم 5 و8، وهو ما اعتُبر غير ضروري وشديد التقييد للفاحصين. وأعربت إحدى الإدارات عن رأي مفاده أن معاهدة التعاون بشأن البراءات قدمت بالفعل بنيةً كافيةً للتقارير، وأن الإضافة إلى تلك البنية لن تحقق الكثير من المنافع، إن وجدت؛ واستخدمت هذه الإدارة في المقام الأول عبارات موحدة كأداة لإرشاد الفاحصين عديمي الخبرة إلى شمول جميع المسائل المطلوبة لتحقيق مستوى ملائم من التفصيل.

12. واتفقت الإدارات على وجود ميزة كافية في مواصلة السعي لإعداد فقرات موحدة نموذجية. وأوصى الفريق الفرعي بأن الأعمال القادمة ينبغي أن تتركز في البداية على إعداد فقرات موحدة لاعتبارات الجودة في الإطار 5، وبأن يستمر العمل بقيادة المكتب الكندي للملكية الفكرية، بمساعدة المجلس الوطني للبراءات والتسجيلات في فنلندا، والمكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية، ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية، وكذلك المكتب الدولي. ولتوسيع القاعدة لمزيد من العمل، دُعيت الإدارات إلى أن تنشر في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي أي عبارات موحدة تستخدمها حالياً، إذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل.

3. تدابير تحسين الجودة

(ألف) تدابير تحسين الجودة (التعميم C. PCT 1356)

13. أشارت الإدارات إلى جدوى القوائم المرجعية بوصفها جزءاً من عملية ضمان الجودة التي تقوم بها الإدارات. وأوصى الفريق الفرعي بتعديل الفصل 21 من المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات (ونموذج إعداد التقارير) ليسمح بالاستخدام الاختياري لهذه القوائم المرجعية. وسوف يحتاج الفريق الفرعي إلى النظر في الصياغة الدقيقة لإجراء تعديل على الفقرة 18.21 لتلائم هذه النقطة. وأوصى الفريق الفرعي أيضاً ببدء العمل على المحتوى المناسب لهذه القوائم المرجعية في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي. وقال إن من المهم التمييز بين القوائم المرجعية لأغراض ضمان الجودة والقوائم المرجعية الخاصة بالفاحصين وغيرهم من الموظفين الذين يُعدون تقارير البحث الدولي ويتولون المهام ذات الصلة.

14. وفيما يتعلق بالحاجة إلى إعادة تقييم نتائج البحث عندما لا يجد الفاحص الوثيقة س أو ص ذات الصلة، أشارت الإدارات إلى العلاقة بالمناقشات الجارية بشأن مقاييس الجودة واستخدام المكاتب المعيّنة للتقارير الدولية وآليات التعقيب.

15. وفيما يتعلق بالممارسات الحالية التي تقوم بها الإدارات لتحديد الامتثال لمؤشرات الجودة وتقارير التقييم عن طريق نظام درجات، ذكرت إدارات عديدة أن هذه الأنظمة موجودة، ومع ذلك اتفقت على أن العمل في المستقبل ينبغي أن يركز على وضع مقاييس ومعايير للجودة وليس على تحديد أفضل الممارسات في كيفية تصنيف مُخرجات العمل المخالفة.

(باء) استخدام وتحليل التعقيبات على الرأي المكتوب لإدارة البحث الدولي أو تقرير البحث الدولي وتبادل نتائج التحليل

16. قدّم مكتب البراءات الياباني نتائج تحليل ملفات في المرحلة الوطنية حيث قام المكتب بمهام إدارة البحث الدولي ولكن المكتب المعين اتخذ قراراً مختلفاً بشأن الحالة. وفي هذه العملية، صنّف مكتب البراءات الياباني أسباب التناقضات، وحدّد الحالات التي تتحسن فيها جودة البحث ونتائج الفحص الذي تقوم بهما الإدارات الدولية والمكاتب المعيّنة، وذلك بوجود آليات مناسبة لإبداء الآراء والتعقيبات. وفي حالات أخرى، كانت الاختلافات ترجع إلى سوء فهم المكاتب المعيّنة لمعلومات الاستشهاد الواردة في تقارير البحث الدولي المُقدّمة من مكتب البراءات الياباني حيث يمكن أن يوجد مجالاً للتحسين بزيادة دقة الترجمة الآلية وكيفية النقل الحرفي للصوتي للمراجع اليابانية لسندات غير البراءات إلى الحروف اللاتينية، أو ترجع إلى وجود اختلافات في القوانين والممارسات أو في تفسير المطالبات. وفيما يتعلق بالنقل الحرفي للصوتي للحروف غير اللاتينية، أشار المكتب الدولي إلى أنه يمكن لفرقة العمل التي تراجع حالياً معيار الويبو ST.14 أن تضيي بهذا النقل قداماً.

17. واقترح مكتب البراءات الياباني وضع إطار نُحَلّل بمقتضاه إدارات البحث الدولي ما تقدمه المكاتب المعيّنة بناء على إجراءاتها الأولى من تعقيبات على تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب وتستفيد من هذه التعقيبات، ثم تُطلع المكاتب المعيّنة على نتائج هذا التحليل. وفي هذا السياق، يمكن للمرحلة الثالثة من "دراسة المقاييس" بين مكتب البراءات الياباني والمكتب الأوروبي للبراءات أن تسلط الضوء كخطوة أولى على إعداد هذا الإطار.

18. ورَحَّبَت الإدارات بالاقتراح بوصفه خطوة مهمة لتعزيز الجودة وزيادة تقاسم العمل، وأشارت إلى أوجه التشابه مع المشروع التجريبي الذي أجراه المكتب السويدي للبراءات والتسجيل ليقدّم إلى الفريق الفرعي. ومع ذلك، أُشير إلى أن أي تحليل للاختلافات في النتائج بين المرحلتين الدولية والوطنية، دون وجود بيانات مُنظمة، سيكون كثيف العمالة. ومن أجل مواجهة هذا التحدي، أكد المكتب الدولي على الحاجة إلى تقديم بيانات المرحلة الوطنية على نحوٍ موثوق في نسق مُنظّم، مثل نسق XML.

19. وأحاط الفريق الفرعي علماً بقيمة الممارسة التي استخدمها مكتب البراءات الياباني، وأوصى باستمرار العمل على إعداد أطر للتعقيبات.

#### 4. مقاييس الجودة

(ألف) خصائص تقارير البحث الدولي (التعميم C. PCT 1360)

20. بخصوص تقرير "خصائص تقارير البحث الدولي" الذي صدر مع التعميم C. PCT 1360، أكد المكتب الدولي على أن الأمور التي قيست ليس فيها ما يهدف إلى تقديم - أو ما يُقدّم بالفعل - أي نوع من قياس الجودة في حد ذاته، بل أظهرت الخصائص أكثر المعلومات فائدة والتي يمكن استخلاصها من المعلومات المنظمة المتاحة حالياً، مما يساعد الإدارات على تحديد الاتجاهات والمسائل التي قد يركز عليها عمل أكثر تفصيلاً. وقال إن من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن المعلومات تتضمن أرقاماً لتقسيمات حسب المجال التقني، إضافةً إلى الأرقام الإجمالية التي هي موضوع الرسوم البيانية الرئيسية. ورأى

المكتب الدولي أنه كان إجراءً مفيداً للغاية ينبغي أن يُكرَّر ويُحسَّن، وينبغي، على وجه الخصوص، أن يكون التقرير أساس مناقشات بشأن ما قد ترغب الإدارات في قياسه.

21. وأقرت الإدارات بجدوى التقرير، شريطة فهم تقييدهات فهم صحيحاً، وأيدت إعداد إصداراتٍ أخرى من التقرير في المستقبل.

22. وأشار إلى أن هناك مجموعة متنوعة من أسباب وجود اختلافات بين النتائج التي توصلت إليها شتى الإدارات. ومع ذلك، سوف تكون أسباب هذه الاختلافات، في بعض الحالات، أمراً قد ترغب أقسام الجودة في بحثه. وذكر أيضاً أنه قد يكون من المفيد زيادة تقسيم بعض الخصائص، مثل إظهار الفرق بين القضايا التي يتابعها مودعو الطلبات الخاصة وبين القضايا ذات التمثيل المهني. وورد العديد من التحسينات المطلوبة الأخرى في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي المعني بالجودة. واعتُبر أن بعضها ممكنٌ بناءً على البيانات الموجودة، وأن البعض الآخر سيتطلب تقديم بيانات جديدة في نسق مُنظَّم. وستكون المعلومات المفصلة عن سير العمل والاستشهادات في المرحلة الوطنية كثيرة الفائدة.

23. وأشار إلى أن الخصائص تعبر عن تقارير البحث الدولي حتى نهاية سنة 2010 فحسب. وتعتمد البيانات حالياً على استخدام أدوات المكتب الأوروبي للبراءات لاستخراج معلومات الاستشهاد من تقارير البحث المسوَّحة ضوئياً، مع جعل البيانات التي جمعت متاحة عبر قاعدة البيانات PATSTAT (وهي قاعدة بيانات أُصدرت بغرض الاستخدام الإحصائي مرتين في السنة وتحتوي على بيانات عن الطلبات المنشورة). وإذا قدمت جميع الإدارات تقارير البحث الدولي في نسق XML، فيمكن أن تكون التقارير أحدث.

24. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) ينبغي للمكتب الدولي أن يُقدِّم تقارير مماثلة في السنوات المقبلة؛

(ب) وينبغي للمكتب الدولي أن يُكمل تقييم ما يمكن إدخاله من التحسينات المنشودة باستخدام البيانات الموجودة، ويقدم توصيات بالتغييرات التي ينبغي إدراجها في النسخة المقبلة؛

(ج) وينبغي للفريق الفرعي أن يواصل تحليل التحسينات المنشودة ويقدم توصيات بشأن البيانات الإضافية التي ينبغي جمعها لدعم ذلك.

(باء) إطار مقاييس معاهدة التعاون بشأن البراءات

25. قدَّم المكتب الأوروبي للبراءات اقتراحاً لإعداد مقاييس تشمل مجموعةً متنوعةً من جوانب إجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات، بما في ذلك أعمال مكاتب تسلم الطلبات، وإدارات البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي، والمكتب الدولي، والمكاتب المعيّنة والمختارة، وما يجري من تفاعل بين تلك المكاتب ومودعي الطلبات، وذلك بهدف المساعدة في تقييم مدى فعالية أداء نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ككل وتحديد المجالات التي يمكن فيها تحسين الإجراءات.

26. وذكر المكتب الدولي الإدارات بالمعلومات التي كانت متاحة بالفعل عن هذا الموضوع من موقع الويب الإلكتروني<sup>2</sup> وأكد استعداده لمواصلة العمل بشأن هذا الموضوع إذا كانت المكاتب الوطنية، على اختلاف وظائفها، مستعدة لتقديم المعلومات الإضافية اللازمة في نسق مُنظَّم. وأشار إلى أن هذه المسألة لها من الأهمية ما يكفي لأن تُعامل على أنها مشروع خاص، ذو مراحل للمساهمات والإنجاز.

27. وأقرت الإدارات أن المقاييس التي تشمل عملية معاهدة التعاون بشأن البراءات بأكملها ستكون مفيدة للغاية في دعم إدخال تحسينات على النظام، وإن كانت توجد بعض الشواغل إزاء الموارد التي ستلزم لدعم بعض المقاييس المشار إليها في الاقتراح. وقالت إن من المهم أيضاً أن تُفهم البيانات وأي تقييدات فيها فهماً صحيحاً، مثلاً بسبب اختلاف تواتر تقديم المكاتب الوطنية للبيانات.

28. وأوصى الفريق الفرعي بأن يواصل المكتب الأوروبي للبراءات والمكتب الدولي والمكاتب المعنية الأخرى تطوير هذا الاقتراح، بما في ذلك المناقشات التي تُجرى في سياق المكاتب الخمسة للملكية الفكرية.

### (جيم) المشروع التجريبي "تحليل جدوى تقارير البحث الدولي للمرحلة الوطنية"

29. قدّم المكتب السويدي للبراءات والتسجيل معلومات عن مشروع تجريبي لتقييم الطلبات الدولية ذات استشهادات الفئة "ألف" فقط والتي دخلت المرحلة الوطنية في السويد، وتحديد ما إذا كانت وثائق أي من الفئتين "سين" أو "صاد" قد استُشهد بها نتيجة لمزيد من البحث في المرحلة الوطنية. وكان هناك عدد قليل بما فيه الكفاية من الطلبات المعنية بحيث يمكن القيام بهذا لطلبات عام واحد. وهذا يعني أيضاً أن النتائج ليست ذات دلالة إحصائية، ولكن كانت رغم ذلك مثيرة للاهتمام. ووُجِدَت هذه الاستشهادات الإضافية في 6,8 بالمائة من الحالات. ولم يُقَيِّم مدى ملاءمة الاستشهادات الجديدة، ولكن اتضح أن هذا مثالاً على طريقة عملية لتحديد الحالات التي قد ينفع تحليلها بمزيد من التفصيل. وقد تُقدِّم البيانات الإحصائية المجردة أيضاً معلومات مفيدة إذا قيست باستمرار واستُخدمت لتحديد الاتجاهات والاختلافات بين المكاتب أو المجالات التقنية.

30. وتوجهت الإدارات بالشكر للمكتب السويدي للبراءات والتسجيل على عمله. وذكّر أن هذا الإجراء أظهر، مع الإجراءات المشابهة له التي تُقدِّم في سياقات أخرى، أن من الممكن الحصول على معلومات مثيرة للاهتمام من إجراءات بسيطة نسبياً. ولكن كان من المهم التأكد من أن الإحصاءات لا تُستخدَم بمعزل عن غيرها، ولكن يتبعها تحليل مفصّل للحالات المعنية لتحديد أسباب الاختلافات. والتحليل الكامل من شأنه في الوضع المثالي أن يُشرك كلاً من المكتب المعين وإدارة البحث الدولي، ويتضمن تعقيبات مُفصّلة من الفاحصين إضافةً إلى البيانات المجردة المتعلقة بالوثائق الإضافية المُستشهد بها. وسيكون للتحليل هدفان على الأقل، يشملان كلا من التحسن على مستوى الطلب الفردي وعلى مستوى النظام الشامل.

31. ولُوحِظ أيضاً أن البحث في المرحلة الوطنية جرى من نقطة انطلاق مختلفة، مع قدرة المكتب الثاني على التركيز على إتقان البحث، بإبلاء اهتمام خاص، على سبيل المثال، بالوثائق المكتوبة بلغاتٍ مختلفة. وقد يكون من المفيد إجراء مقارنة بأوضاع أخرى، مكافئة تقريباً، مثل تلك التي قد تحدث باستخدام "الطريق السريع لمتابعة البراءات".

32. وأوصى الفريق الفرعي بالاستمرار في إعداد مقترحات من هذا القبيل وتقييمها من أجل المساعدة في تحليل جدوى تقارير البحث الدولي للمرحلة الدولية. وبخصوص أحد الأنشطة، رحّب الفريق الفرعي باقتراح مكتب البراءات الياباني بأن الفريق الفرعي ينبغي أن يبدأ العمل على إعداد مشروع قالب<sup>3</sup> من أجل تقديم تعقيبات مُنظمة بشأن الطلبات الدولية من المكاتب المعيّنة إلى إدارة البحث الدولي. وسوف يُنقَد هذا العمل من خلال تطوير مشاريع جارية، مثل الترتيبات المُقترحة لإنشاء نظام للحصول على تعقيبات بشأن الجودة في نظام المعاهدة الإلكتروني (ePCT) ونظام تبادل الوثائق الإلكتروني (PCT-EDI)، والمرحلة الثالثة من الدراسة الثلاثية التعاونية للمقاييس، وآليات التعقيبات التي اقترحتها مكتب البراءات الياباني.

<sup>3</sup> انظر، على سبيل المثال، الفقرة 5 من الوثيقة PCT/MIA/16/5.



33. وفيما يتعلق بجميع البنود الفرعية الثلاثة الواردة تحت عنوان "مقاييس الجودة"، فضلاً عن غيرها من الأنشطة المتعلقة بتقاسم العمل، أوصى الفريق الفرعي بالسعي إلى تحديد مجموعة من البيانات المنظمة التي ينبغي أن تقدمها المكاتب لدعم شتى جوانب العمل. وعلاوة على ذلك، ينبغي للفريق الفرعي أن يركز جداول زمنية ومراحل يمكن أن تكون أساس أحد المشاريع عن طريق المكاتب، على الأقل، التي تقوم بمهام الإدارات الدولية، لدعم إعداد مقاييس مُحسَّنة لقياس فعالية نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ككل إضافة إلى تحسين أداء نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات بوصفه منصة لتقاسم العمل.

## 5. أفكار أخرى لتحسين الجودة

34. ذكرت إحدى الإدارات الدولية أنها ترغب في تحسين التدريب الداخلي الذي تقدمه بشأن قضايا معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأنها اطّلت على الأمثلة الواردة على وحدة الاختراع في الفصل العاشر من المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات فوجدتها محدودة.

35. وأوصى الفريق الفرعي بأن تنشر الإدارات الدولية أي مواد تدريبية أو أمثلة جيدة على قضايا وحدة الاختراع على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي المعني بالجودة كي تطلع عليها جميع الإدارات الدولية. وإذا توافقت الآراء حول أمثلة جيدة، فقد يؤدي هذا إلى إعادة النظر في المبادئ التوجيهية.

[نهاية المرفق والوثيقة]